بعد أن حقق المهرجان الأول نجاحاً رائعاً في العام الماضي، وتحت رعاية

جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز

الحرس الوطني ينظم المهرجان

الجزيرة العربية .. اسم ضارب في أعماق التاريخ الانساني .. اسم يثير الكثير والكثير من تداعي المعاني والافكار .. الجزيرة العربية .. اصل العرب ومهد اللغة العربية .. وأهم من ذلك كله مهد الاسلام ومنبعه .. ومنطلقه .. هذه الجزيرة التى عاش فيها مئات الأجيال المتعاقبة ، لها عاداتها .. وتراثها .. ولها خصوصياتها .. الجزيرة العربية رمز للاصالة والقيم الثابتة .. ورمز للصبر والكفاح والجهاد . ورمز للمعاني الانسانية النبيلة التي صقلت وفق طابعين .. طابع العروبة وصفاتها ، وطابع الاسلام الحنيف ومبادئه .. فخرج انسان هذه الجزيرة عربيا مسلما .. بالاضافة الى ما أضفت عليه هذه الجزيرة الواسعة الشاسعة من صفات حسنة استمدها من هذه البيئة وظروفها .

الجزيرة العربية آلاف من حكايات الحرب والكفاح ، وآلاف من قصص المجد والبطولة .. وآلاف من صور الانسانية الاصيلة الصافية ترتسم على جبين هذه الصحراء العربية .

واذا تجاوزنا أجيال هذه الجزيرة في تاريخها القديم حتى نصل الى العصر الحديث .. الى ماقبل اربعمائة سنة وحتى الآن .. نجد الجزيرة هي الجزيرة .. زخم ثر من التراث .. من صور الحياة العربية الاصيلة ومفردات حياتها الاجتماعية .. والزراعية والسياسية والثقافية .

كيف كانوا يتعلمون .. وكيف يزرعون .. وكيف يعيشون يومهم في السوق .. في الأحياء .. في المحكمة .. في المناسبات .. وفي جميع ظروف حياتهم .. هذه الجزيرة التى انطلقت منها حركة الاصلاح التى قام بها الامامان الفاضلان .. الامام محمد بن سعود والامام محمد ابن عبدالوهاب في ذلك العهد المقدس .. الذى نص على التوحيد الخالص .. وعلى الوحدة وخلق الدولة العربية الاسلامية الواحدة .

فتفاعلت معها أجيال الجزيرة العربية وساروا بالدعوة بالكفاح والجهاد والتوعية وغرس الثمار الى ان وصلت الى صقر هذه الجزيرة جلالة المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراه .. وسار مع رجال الجزيرة يوحد وينشر

اعداد وتحقيق :

عبد الرحمن الصغير

تصوير : محيى المغربى

رأفت عبد الحميد

مصطفى بلال

ـــان الثـــانى للتراث والثقافة

التوحيد .. حتى استقرت .. كيانا .. قويا ثابت الأركان ، فانتشر الامن والامان .. وعمت الطمأنينة والسكينة .. وانتشر الخير وازدهرت مسالكه .. وظهر البترول .. وازدهر الاقتصاد .. فتوفرت كل امكانيات النهوض : الثروة والاستقرار والعزم الخالص على العمل .. والنية الصالحة ، وحكومة رشيدة عادلة .. وشعب وفي اصيل منتج .. فكانت حضارة الجزيرة من جديد .. وها نحن نرى هذا الكيان .. المملكة العربية السعودية كيانا سياسيا له وزنه الدولي .. في كل المجالات ..

وكان لابد لأجيال مابعد النفط ان ترى وان تنظر الى ماكان عليه الأسلاف .. ومن لم يكن له ماض فهو يتيم لاحاضر له .. ولا مستقبل أيضا .. ليس لدعوة عنصرية بغيضة .. ولانكوص لنعرة قضت عليها مسيرة الوحدة والتوحيد .. ولكن للتذكرة والعبرة وللاعتزاز بما كان عليه الآباء والأجداد .

صورة حية من حياة السابقين تعرض في قرية تراثية توفرت لها كل امكانيات القديم وصوره ومتطلباته .. الجنادرية أو مهرجان التراث والثقافة .. ليطلع الأجيال على حياة آبائهم . ولكي لاننسى ماضينا .. وعاداتنا .. وعروقنا المنغرسة في أرض وصحراء الجزيرة ..

وبعد .. فليس أفضل وأنسب من أن يكون الحرس الوطني بتوجيهات سمو ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني .. ومتابعة واشراف سمو نائبه صاحب السمو الملكي الامير بدر بن عبدالعزيز .. وقبل ذلك كله دعم واهتمام جلالة الملك المفدى .. فهد بن عبدالعزيز ليس أفضل ولا أنسب من أن يكون الحرس الوطني صاحب السبق في هذه البادرة .. ليتبنى وينظم المهرجان الوطنى الأول للتراث والثقافة في اسبوع الوفاء .. اسبوع الأسلاف .. اسبوع مهرجان الوطن للتراث والثقافة .

والان ناخذك - عزيزى القارىء - فى رحلة ممتعة مع التحقيق الذى اعده الزميل عبد الرحمن الصغير سكرتير اللجنة الاعلامية في المهرجان .

التحرير

على بعد ثلاثين كيلو مترا من الرياض .. كيف عادت الحياة الماضية للجزيرة العربية حية وسط الصحراء